

تفسير السمرقندي

. @ 121 @

ثم قال ! 2 2 ! يعني يوم القيامة لا تنقص نفس مؤمنة ولا كافرة من أعمالهم شيئاً ! 22 !
! يعني ولا تثابون ! 2 2 ! من خير أو شر .

ثم قال ! 2 2 ! يعني في شغل مما هم فيه أي عن الذي هم فيه ! 2 2 ! يعني ناعمين .
قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو ! 2 2 ! بجزم الغين وقرأ الباقر بالضم وهما لغتان .
يقال شغل وشغل مثل عذر وعذر وعمر وعمر .

قرأ أبو جعفر المدني ! 2 2 ! بغير ألف وقراءة العامة (فاكهون) بالألف .
فمن قرأ بغير ألف يعني يتفكهون قال أبو عبيد يقال للرجل إذا كان يتفكه بالطعام أو
بالفاكهة أو بأعراض الناس إن فلانا يتفكه ومنه يقال للمزاح فكاكة .
ومن قرأ بالألف يعني ذوي فاكهة وفكهة .

وقال الفراء فاكهة وفكهة لغتان كما يقال حذر وحاذر .

وروي في التفسير ! 2 2 ! ناعمون وفكهون معجبون .

وقال الكلبي ومقاتل في قوله ! 2 2 ! يعني شغلوا بالنعم في افتضاض العذارى الأبيكار عن
أهل النار فلا يذكرونهم يعني معجبين بما هم فيه من النعم والكرامة .

قال الفقيه أبو الليث رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل بإسناده عن عكرمة ! 2 2 ! قال
افتضاض الأبيكار .

وروي زيد بن أرقم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إن الرجل ليعطى قوة مائة رجل في
الأكل والشرب والجماع) فقال رجل من أهل الكتاب إن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة فقال
صلى الله عليه وسلم (يفيض من جسد أحدهم عرق مثل المسك أذفر فيضمر بذلك بطنه) .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! وقرأ الباقر ! 2 2 ! فمن قرأ !
2 2 ! فهو جمع الطلة يقال طلة وظلل مثل حلة وحلل .

ومن قرأ بكسر الطاء فهو جمع الظل يعني هم في ظلال العرش والشجر .

ويقال معنى القراءتين يرجع إلى شيء واحد يعني إن أهل الجنة هم وأزواجهم ^ الحور
العين في القصور ! 2 2 ! يعني على السرر عليها الحجال .

وروي مجاهد عن ابن عباس قال الأرائك سرر في الحجال .

وقال الكلبي لا تكون أريكة إلا إذا اجتمعتا فإذا تفرقا فليست بأريكة ! 2 2 ! يعني

ناعمون .

وإنما سمي هذا لأن الناعم يكون متكئا .

ثم قال ! 2 2 ! يعني لهم في الجنة من أنواع الفاكهة ! 2 2 ! يعني ما يتمنون مما شاءوا من الخير ! 2 2 ! يعني يرسل إليهم ربهم بالتحية والسلام والعرب تقول ادعي ما شئت ! 2 ! 2 ! يتمنون .

فقوله عز وجل ! 2 2 ! يعني يقال لهم سلام كأنهم يتلقونه بالسلام ! 2 2 ! ويقال ! 22 !
! يعني لهم ما يشاؤون خالصا .
ثم قال ! 2 ! 2